Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهؤلاء الشعراء اكتفوا إما بتشبيه الظُّعُن في حركتها وسرعتها بالسفن ، وإما بتشبيه الظُّعُن وهي تتجشم الأخطار والقفار بالسفن التي تسير في بحر هائج مضطرب ، وإما بتشبيه الظُّعُن في شكلها بهيكل السفن ؛ دون أن يتجاوزوا ذلك إلى الحديث بالتفصيل عن البحر والسفن والملاّحين ، مما نراه عندهم في أمثلة أخرى ، ومما نراه عند غيرهم من الشعراء الذين لم نذكرهم . ووَصْفُ طرفة بن العبد لظُعُن صاحبته المالكية مشهور ، وتشبيهه لها بالسفن ، وانتقاله إلى ذكر أنواع السفن ، وحركاتها ، وتوجيه الملاّحين لها ذائع معروف ، وهو قوله (١٧) :

كأنَّ حُدُوجَ المالكيّةِ غُدْوَةً
خلايا سفينٍ بالنّواصفِ من دَدِ (١٨)

عَدولِيّةٌ أو من سَفينِ ابنِ يامنٍ
يجُورُ بها الملاحُ طَوْراً ويَهْتَدي (١٩)

يَشُقُّ حُبابَ الماءِ حَيزُومُها بها
كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ (٢٠)

وقريب منه في طوله وتفصيله قول عبيد بن الأبرص (٢١) :

---

(١٧) ديوانه ص : ٢٠ .
(١٨) الحدوج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . الخلايا : جمع خلية ، وهي السفينة العظيمة . النواصف : الأماكن المتسعة من نواحي الأودية . دد : اسم واد .
(١٩) عدولية : منسوبة الى عدولى ، وهي قبيلة من أهل البحرين : ابن يامن : رجل من تلك القبيلة . يجور : يميل عن الطريق الصحيح .
(٢٠) حباب الماء : معظمه . الحيزوم : الصدر . المفايل : ضرب من اللعب، وهو أن يجمع التراب فيدفن فيه شيء ، ثم يقسم التراب قسمين ، ويسأل عن الدفين في أيهما هو .
(٢١) ديوانه ص : ٣٠ .